

أبو شجاع (42) "الجلوس الأخير والتشهد فيه" كتاب الصلاة

الشيخ مصطفى العدوى 6102 01 5

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام ابو شجاع الشافعى رحمه الله تعالى في كتابه غاية الاختصار في بيان اركان الصلاة قال والجلوس الاخير والجلوس الاخير
ل الحديث ابى حميد الساعدي ففيه ان النبى صلى الله عليه وسلم - 00:00:45

جلس او امر بالجلوس في التشهد الاخير اما التشهد الاوسط فمعلوم انه واجب على الرأي الراجح ويسجد الشخص اذا نسيه ولا تبطل
بتركه الصلاة لا تبطل بتتركه الصلاة انما يسجد الشخص للسهو - 00:01:10

اذا ترك التشهد الاوسط ازا سهى قال والجلوس الاخير عنده عند الشافعية من اركان الصلاة التشهد الاخير قال والتشهد فيه والتشهد
فيه اعتبار التشهد اي قراءة التشهد من الاركان ولكن - 00:01:42

يبقى النزاع قائما ولا نقول نزاعا انما هو من باب اختلاف التنوع لا اختلاف التضاد في صيغة التشهد في الصلاة صيغة التشهد في
الصلاه فقد وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:14

عدة صيغ ووردت عن الصحابة رضي الله عنهم عدة صيغ كذلك وردت عن التابعين صيغ كذلك اخر وبلاشك ان هدي محمد صلى الله
عليه وسلم اكمل هدي اشهر صيغة من صيغ التشهد - 00:02:43

صيغة عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه فيها علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد وكفى بين كفيه وكفى بين كفيه
كما يعلمنا السورة من القرآن التحيات لله - 00:03:15

والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واهد ان
محمدما عبده ورسوله قال ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه - 00:03:45

فهذه صيغة عبدالله بن مسعود التي علمه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فانتهت الى واهد ان محمدما عبده ورسوله ثم يتخير من
الدعاء اعجبه اليه من العلماء من يرى - 00:04:16

ان الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون بدلًا من السلام عليك ايها النبي يقولون السلام على النبي وقد ورد مثل
هذا عن عبد الله ابن مسعود - 00:04:46

رضي الله تعالى عنه وتبعه على ذلك من علمائنا المعاصرین رحمة الله الشیخ ناصر الدین الالباني رحمة الله تعالى عليه في كتابه
صفة صلاة النبي صلی الله علیه وسلم طیارة - 00:05:09

ان يقال في التشهد السلام على النبي ليس السلام عليك ايها النبي قالوا وقد كان الناس في حياة الرسول صلی الله علیه وسلم يقولون
السلام عليك ايها النبي فينبغي لما مات ان يقال السلام على النبي - 00:05:30

اًلا ان الاكثرين من اهل العلم على خلاف ذلك فالاكثرین قالوا نقول السلام عليك ايها النبي لان ابن مسعود رضي الله عنه قال علمني
رسول الله صلی الله علیه وسلم التشهد - 00:05:56

كما يعلمنا السورة من القرآن فعليه نلتزم بما رواه عبدالله بن مسعود عن رسول الله صلی الله علیه وسلم لا بما رأه اي لا بالذى اجتهد

فيه واختاره وهنا تثار او تذكر قاعدة اصولية - 00:06:22

وهي ان العبرة بما رواه الراوي لا بما رأى اي العبرة بالذى رواه لا بالذى اجتهد فيه واختاره فقد يجتهد ويختار امرا وهو بشر ولكن اذا نقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو ناقل امين - 00:06:51

فلذا قالوا العبرة بما رواه الراوي لا بما رأى. اي لا بما اجتهد واختار وهذه قاعدة تذكر في عدة مواطن على سبيل المثال في ابواب بباب فقهية اخر كابواب التختم - 00:07:17

فالبراءة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التختم بالذهب وقد كان البراء يلبس ذلك او نقل عنه شيء من لبس ذلك ايضا اجاب العلماء هنالك بان العبرة بما روى - 00:07:44

لا بما رأى فقد يكون اجتهد في المسألة قد يكون اجتهد لعنة وبالفعل فانه يروى ان النبي انه كان يقول البصني الرسول فلا انزاح كان يتأنى مثل هذا والله اعلم - 00:08:07

فعلى اية حال الاكترون من العلماء على اننا نقول في التشهد السلام عليك ايها النبي لا السلام على النبي وايضا كما سبق بيانه اننا عند الشهادة نقول اشهد ان لا الله الا الله - 00:08:28

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ورواية التي ذكر فيها وحده لا شريك له من حديث ابن مسعود وهذا الاحتراز لابد منه من حديث ابن مسعود تعتبر زيادة شاذة وكذلك لا تصح لفظة - 00:08:57

اشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله فلفلة سيدنا لم تثبت وكما سلف فالنبي علم الصحابة التشهد كما يعلمهم السورة من القرآن هذا وهناك تشهادات اخر رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:25

من التشهد عبدالله بن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا القرآن فكان يقول التحيات المباركات دلوقتي ابن عباس لفظة المباركات تحيات مباركات الصلوات الطيبات لله - 00:09:53

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الى اخره وهناك تشهد لابي موسى الاشعري يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعدة تشهادات اخر اذا فعلت واحدا من هذه مما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:15

فلا تترتب عليك اما ما يفعله الشيعة الزيوت الشيعة الزيدية فيقولون في تشهدهم في بداية باسم الله وبالله والاسماء الحسنى كلها لله التحيات لله والصلوات والطيبات هذه الصيغة لم اقف لها على طريق ثابت - 00:10:43

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نسبها بعض العلماء الى بعض ائمة ال البيت فالله اعلم لكن هي بعيدة عن السنة لكن ايضا ان قرأ بها احد فالاكترون من العلماء - 00:11:13

على ان صلاته لا تبطل لتعذر صيغ الصيغة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن التشهد والله اعلم هذا قوله والتشهد فيه الرسل الاخير والتشهد فيه لكن يبقى سؤال - 00:11:40

متعلق بالتشهد الاخير وقبل اشير الى مثله في التشهد الاوسط وهو ما يتعلق الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير هل من الاركان ان نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:07

في التشهد الاخير هل ذلك من الاركان ؟ ام ان ذلك من الواجبات امنته من السنن بمعنى هو كتنزيل لوجه الاختلاف اذا كان الشخص عزل يريد ان يخرج من الصلاة لعنة العلل لسفر مثلا - 00:12:38

متurgent بطل لانه ترك ركنا ام ان الصلاة تصح - 00:13:11

لان من العلماء من قال ان ان الصلاة على النبي ليست بواجبها لىست بركن فهذه المسألة لابد ان نقف عندها وقفه اذ هي ذات اهمية وينبغي ان يدلل كل قائل - 00:13:40

على صحة قوله اذ الله سبحانه وتعالى قال انت في ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كتمت تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا فعليه وآآ - 00:14:04

اني طالح بين ايديكم المسألة بعد ان اذكر شيئاً مما فيها لمن عنده دليل قد يغيب ان او عنده صارف للدليل عن الوجوب فيقول مستعيننا بالله ذهب الشافعية كما ترون كما نقل ابو شجاع عنهم - 00:14:32

ان من الاركان التشهد فيه اي في الاخير والصلة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه الصلاة على النبي فيه فنقول ما الدليل على ركبة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:02

في التشهد الاخير وبعد شيء من البحث ولا اقول استقصاء تاماً وجدت ان من العلماء من يستدل بقول كعب بن عجرة رضي الله عنه فيه ان كعب بن عجرة قال يا رسول الله - 00:15:30

علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد - 00:15:56

كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد والجمع بين ابراهيم وآل ابراهيم ليس في غالب الروايات بل اغلب روایات هذا الحديث اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم - 00:16:24

دون الجمع بين ابراهيم وآل ابراهيم نعم قد وردت رواية من روایات هذا الحديث في البخاري فيها الجمع بين ابراهيم وبين آل ابراهيم ولكن ايضاً اطروحها للبحث رحى للبحث والدراسة المقارنة - 00:16:53

المدار يدور على رواة الموحدين فينظر من الرواة الذين رواوها بلفظ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم دون الجمع بين الال و بين ابراهيم ومن الذي اقتصر على ذكر الال - 00:17:20

سواء في الصلوات او في التبريات. اللهم بارك على محمد الى اخره على اية حال هذا احد الاستدلالات التي استدلوا بها على ركبة الصلاة على النبي علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي - 00:17:44

وقالوا ان هذا لانهم سلموا على النبي السلام عليه ايها النبي ورحمة الله وبركاته فيكون كيف نصلي عليك محمولة على كيف نصلي عليك في صلاتنا كيف نصلي عليك في صلاتنا؟ واقول - 00:18:08

معاقبا على ذلك ان الحديث ليس فيه ذكر الصلاة على الاطلاق اعني الصلاة ذات الاركان انما هو سؤال عام سؤال قام علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليه فريق من العلماء على انه - 00:18:31

في التشهد لكن هذا ليس بتصريح للمعارض فيه وجهة المعارض فيه وجهة ولا تثبت الاركان بمثل هذا ثانياً ان قوله علمنا كيف نصلي عليه نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا - 00:18:56

هذا في معرض التعليم ليس في معرض الركبة وورد في الباب كذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً قائمًا يصلي لم يدعوه هو يدعوه عفواً رأى رجلاً قائمًا يصلي - 00:19:21

يدعو لم يحمد الله ولم يثنى عليه ولم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عجل هذا اذا ادعا احدكم فليبدأ بتحميم الله والثناء عليه والصلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:46

ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه فقالوا اذا كان النبي قال ثم يتخير من الدعاء اجابه اليه لزمه ان يصلي بين يدي الدعاء يعني اذا قلنا ان حديث ابن مسعود - 00:20:15

الى قوله وشهاده ان محمداً عبد ورسوله سمع يتخير من الدعاء اجابه اليه فاذا بين يدي الدعاء نصلي على النبي لكن قوله عليه الصلاة والسلام عجل هذا لا تفيد ايجاباً - 00:20:37

فضلاً عن كونها تفيد ركبة والله اعلم فغاية ما يمكن ان يستدل منها الاستحباب لان الدعاء بعد التشهد ليس بواجب هذا والشيء بالشيء يذكر فانه قد ورد في صحيح مسلم - 00:20:54

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بالله بعد التشهد من اربع اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنۃ المحيا والممات ومن شر فتنۃ المسيح الدجال - 00:21:18

الرواية بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تشهد يتعوذ بالله من اربع ولكن شذ بعض الرواية فرواها بلفظ الامر قائلاً ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدهم - 00:21:43

فليتعوذ بالله من اربع. بلفظ الامر ولكن الرواية بلفظ الامر شاذة والرواية الثابتة الصحيحة التي رواها اكثر اهل العلم انما هي رواية بالفعل كان النبي اذا تشهد يتعوذ بالله من اربع - 00:22:14

وفارق في من ناحية الايجاب بين الفعل وبين الامر ثم على اثر هذه الرواية شاذ ذكر الامام مسلم رحمه الله تعالى ذكر بناء عفوا في هذا الخضم اثرا عن طاووس او قال - 00:22:42

ذكر عن فلان بلغني عن طاووس انه رأى ابنه يصلى ولم يتعوذ بالله من هذه الاربع؟ فقال يا بني اعد صلاتك اعد صلاتك فنقول اولا ان الرواية بلفظ الامر لا تثبت - 00:23:09

ثانيا ان قول النبي عليه الصلاة والسلام ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه يعطيني حق الاختيار من الدعاء وقد تنوع الوارد عن الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الصدد قال الصديق - 00:23:31

رضي الله عنه يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به في صلاتي قام لهم البخاري وكثير من اهل العلم ادعوه به بعد تشهاده قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:23:54

ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم فلتتنوع الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء عقب التشهاد اذا تفينا انه ليس ثم نصلب بذكر معين - 00:24:15

عاقب التشهاد هذا شيء اضافة الى ما يتعلق بالصلاوة على النبي صلى الله عليه وسلم عقب التشهاد الحال ما الذي وقفت عليه في امر الصلاة على النبي بعد التشهاد حديثان - 00:24:42

صحيحان الاول يا رسول الله علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك على التشاء على الصلاة على النبي بعد التشهاد والثانية حديث وعجل هذا ولا ارى فيهما - 00:25:05

مقنعا لاثبات ركبة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير انما الاستحباب اما اعتبار الصلاة على النبي ركنا من اركان الصلاة هذه المسألة نزاع بين العلماء ومن العلماء من قال - 00:25:28

في ركتيه كما رأيتم الشافعية ومنهم من قال باستحبابها والله تعالى اعلم والباب مفتوح ولاهمية هذه المسألة اطرحها بين يدي اخواني حفظهم الله الذي عنده دليل غير ما ذكر في - 00:25:54

ذات ركبة الصلاة على النبي في التشهد دليل يثبت انها ركنا يأتي به وفضلا عما ذكر اقول ان من العلماء من قال من العلماء القائلين بعدم ركتيتها قالوا لو كانت ركنا لعلها النبي المسيء في صلاته - 00:26:21

علم النبي المسيء في صلاته هذا بل قال له اجلس حتى تطمئن جالسا انه كانت ركنا لعلها النبي هذا الصحابي هذا عن هذه المسألة والباب مفتوح في اي صاحب استدلال - 00:26:47

اخواني يأتي به او ناقلا له عن بعض اهل العلم وبالله التوفيق. نعم اخوكم يقول ان هناك رواية كيف نصلى عليك اذا صلينا عليك في صلاتها فاقول وبالله التوفيق ان التعقب من وجهين - 00:27:12

الوجه الاول وجه حديثي محضر وهو ان لفظة كيف نصلى عليك اذا صلينا في صلاتها كلمة اذا صلينا او كيف نصلى عليك في صلاتها لفظت في صلاتها شاذة لا تصح - 00:27:38

والوجه الثاني لو سلمت كيف نصلى عليك؟ انما تثبت الصلاة على النبي لكن كونها تثبت الركبة لا يستطيع ان نقول اي كما سأله ابو بكر علمني دعاء ادبي في صلاته قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما - 00:28:01

كثيرا والله اعلم نعم تفضل اخوكم يقول بعض العلماء يستدلون لقول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما انا اقولها وبالله التوفيق هو يقول قالوا ومحلها في الصلاة. اولا - 00:28:23

الآلية ليس فيها ذكر الصلاة ذات الاركان انما فيها مطلق الامر بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم فقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وكونك - 00:28:53

تأثر الافهام على ان يكون الفهم هو ان ذلك في الصلاة آلاية لا تفيد ذلك انما الآية اما بمدلولها والله اعلم نار اي ما هو الصلاة على

النبي دعاء حديث الرسول - 00:29:11

بعد ان علم ابن مسعود التشهد الى اشهد ان محمدا عبده ورسوله قال ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه الصلاة على النبي دعاء كسائر

دعاء. نعم يعني الحمد لله لا يخفى علينا اقوال كثير من اهل العلم في المسألة لكن - 00:29:33

قدمت مقدمة للمسألة مسألة اثبات ركينة صلاة على النبي من عدمه فاخوكم يقول اجمع العلماء على انها لا تجب في غير الصلاة

فتتعين وجوهها في المفهوم المخالف من اقوى من اضعف الاستدلالات الاستدلال بالمفهوم - 00:29:55

المخالف نعم تفضل اخوكم منصور يقول من الدليل على الركينة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتمني اصلی عليك

تعقبات من عدة وجوه التعقب الاول واسألك سؤالا واضحا - 00:30:16

هل ثبت لديك ان النبي كان يصلي على النبي في التشهد لم يثبت اذا لا تستدلي بهذا ابتداء اذا لا تستدلي بهذا ابتداء ثانيا هل قول

النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمني اصلی - 00:30:45

يفيد ان كل ما رأينا النبي يعمله يعد ركتنا رأى الصحابة الرسول يجلس جلسة الاستراحة هل هي ركن الله يبارك فيك. اذا فقط

الاستدلال بمثل هذا على الركينة والله اعلم - 00:31:06

اذا قلت صلى على نفسه في الوتر اولا مطالب بتحريرها عند ابي عوانة للشاذة وليس شاذة لعلها في حديث التمانية ركعات المتصلة

التي صلى فيها على الملائكة المقربين ستقل بمشروعات الصلاة على الملائكة المقربين ايضا - 00:31:28

وليس مضطربة في صلوات رسول الله عليه الصلاة والسلام امر في الآية يفيد الوجوب لكن هل الوجوب محله الصلاة؟ يعني اذا

قلت الان انا لما مررت بقول الله سبحانه وتعالى - 00:31:50

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقلت صلى الله عليه وسلم امتنعت ام لم امتنع

امتنعت تحقق الامتناع كما قال بعض الظاهرية - 00:32:06

في العمر ولو مرة او عند ذكره البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصلي علي عاجل هذا لا تفيد وجوها تكلمنا عليه اذا دعا احدكم من ليس

اذا صلى هذا هو الاستدلال الصارف كما ذكرت حديث المسيح في صلاته - 00:32:23

ليس فيه الوضوح. ثم هنا امر وهو ان النبي سئل كيف نصلي عليك في عدة روايات غير رواية كعب بن عجرة فهل يتحقق الواجب

بایة صيغة ام يلزم الشخص بالصلاۃ الابراهیمیة الواردة في حديث كعب ابن عجرة - 00:32:46

هذا باب اخر عند من يقولون بالالزام والله اعلم - 00:33:09